Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكـان السهيلى فقيهـا مالكى المـذهب، ومـع هذا كان عالما بالمذاهب الأخرى وبأصولها، وقد عُنِى بالرد على الظاهرية والمعتزلة الذين خالفوا أصول أهل السنة، ومـع انتـمائـه لمذهب مالـك وجدناه على عهدنا به يسلك مسلك المجتهدين، وقد نقلنا من نصوصه مادل على مكانته فى علم الفقه.

وقد عرف أيضا بأنه كان حافظا للسير والأخبار والأنساب، وتلك سمة واضحة بارزة لمن يقـرأ كتبـه وخصـوصـا الـروض الأنف والتعـريف والإعـلام، فقد دلت تعقيباته فيها ونقداته المتناثرة على مابلغه فى هذا المجال.

وفى الفصل الثالث تحدثت عن أدب السهيلى ونقده، فجمعت أشعاره، ورأينا فيها حياته وبعض أحداث عصره، والسهيلى مازال يذكر بأبياته فى الضراعة التى أولها:

يامن يَرَى مافى الضميرِ ويسمعُ أنتَ المُعدُّ لكل ما يُتوقَّعُ

والـذى انتهى إلينـا من شعره لايرقى به إلى مرتبة الشعراء المطبوعين إذا استثنينا أبيـاتـه التى ذكـر فيها غارة الفرنج، ولذلك أرجأنا الحكم العام على شعره إلى أن نقف عليـه كامـلا، وأما نثره الأدبى فتتردد فيه الصنعة البديعية سافرة، لايخرج فى ذلك عما ألفه معاصروه من العناية بفنون البديع.

وقد كان السهيلى ناقداً، ويمثل نقده المدرسة الأندلسية التى عنيت بالنصوص أكثـر من عنـايتهـا بالمقـاييس العـامة، فكانت الموازنة بين الشعراء أهم ألوان النقد عنـدهم، ولـذلـك رأينـا السهيلى ينبه على المعانى المتداولة بين الشعراء وعلى أثر المتقدم فى المتأخر، وقد عرف معاصروه له مكانته هذه، فكان مُثابة الشادين فى الأدب.

ولم يكن صاحبنـا يعنى فى تحليله للصـورة البيـانيـة باختيار المصطلح البلاغى، فكثيرا ما يطلق على التشبيه استعارة، وعلى الاستعارة تشبيها، وإنما كانت عنايته